بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٣/١١/٢٥هـ

سماحة الرئيس العام سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،وبعد:

اشير إلى تكليف سماحتك وتعميدي بالتوجه إلى فنزويلا لتمثيل سماحتكم في الاشتراك في الحفل الذي قام في كاراكاس بمناسبة افتتاح مسجد الشيخ إبراهيم الإبراهيم، وبناء عليه فقد تم التوجه في ٢٥/ ١٠/ ١٤١٣هـ وتم الاشتراك في الحفل بحضور معالي الشيخ عبد العزيز البراهيم رئيس مجلس أمناء مؤسسة إبراهيم بن عبد العزيز البراهيم، وقد اشترك في الحفل وافتتاح المسجد ممثل من رئاسة الحرمين الملكي والمدني ووفود من الدول المجاورة كالبرازيل وأمريكا الشمالية كما تم افتتاح المسجد بقيام الرئيس الفنزويلي بقص الشريط وبحضور عدد الكبير من أعضاء السلك الدبلوماسي والسفارات العربية والإسلامية، وقد قمت بإلقاء الكلمة نيابة عن سماحتكم بعد كلمتي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الأمناء.

وبعد الانتهاء من الحفل ومراسم الافتتاح عرض علي الأخ المهندس فهد اليحيى زيارة بعض تجمعات المسلمين في فينزويلا والبقاء إلى يوم الجمعة للخطبة في المسجد وصادف هذا العرض هوى في النفس ورغبة أكيدة في الاطلاع على أحوال المسلمين ومناحصتهم وإعداد تقرير حسب المشاهد وواقع الحال، فكان ذلك بحمد الله ولمدة خمسة أيام زرت فيها أربع عشرة مدينة في تسع ولايات وكلها فيها تجمع للمسلمين، إما مصليات أو مساجد أو بيوت خاصة يرتادها المسلمون للصلاة فيها، وكان ذلك بمعية ودلالة الأخوين الشيخ محمد ذيب والأخ الشيخ مازن حافظ، الأول نائب رئيس المركز الإسلامي في كاراكاس، والثاني إمام وداعية في مسجد القدس بمدينة فالنسيا، فكانا خير رفيقين وتم التعاون بينهما ورصد أكثر المعلومات

ممـــا يدلون به وما هو مطابق للمشـــاهدة والعيان عن أحوال المســـلمين في دولة فنزويلا وكل من زرناهم من العرب من بلاد الشـــام، ســـوريا ولبنان وفلسطين، يحترفون التجارة والأعمال الحرة.

١ ـ الولاية الأولى: ولاية فـــاركا وقاعدتها مدينة لاغويرا، وبها المطار الدولـــي في الداخل والخارج والميناء الرئيس لدولة افنزويلا. وبها ما يزيد على عشرين عائلة عربية، التقيت فيها بالأخ الصالح إسماعيل محمد من الأوائل والمؤسســـين للعمل الإسلامي هناك، ويتمنى الأخ الشيخ إسماعيل وجود مصلى ولو مصغراً للمســـلمين في لاغويـــرا البوابة الكبرى للدولة، وذكر أن الحاجة ملحة حيث يفد عن طريق الميناء كثير من المسافرين والقادمين من دول البحر الكاريبي والتي يتكاثر فيها المسلمون، والأخ إسماعيل مؤتمن وجاد في طلبه غير أن انشـــغاله بأعماله التجارية وضرورة كســـب عيشه لا يتمكن من المطالبة وعرض أحوال المســـلمين في هـــذه المدينة وبالفعل فإن المدينة المذكورة في حاجة إلى إقامة مصلى حســـب ما شاهدته ورأيته، وما شـــهد به الأخوان المرافقان الشيخ مازن حافظ والشيخ محمد ذيب؛ نرجو الله لهم التســـهيل والإعانة وودعنا مدينة لاغويرا وأخانا الشـــيخ إسماعيل محمد إلى ولاية أخرى.

٢ ـ ولايـــة ليفرتدور تعنى ولاية المحرر كاراكاس، وهي عاصمة الدولة يسكنها ما يزيد على أربعة ملايين نسمة، وبها السفارات العربية والإسلامية، قام أول مركز فيهـــا عام ١٩٧٠م بمجهود أفراد من الجاليات العربية، وظل المركز يواصل رســـالته من التعليم لأبناء الجاليات العربية حيث يتبعه المركز مدرسة تدرس المواد المنهجية للدولة وزيادة الدروس العربية والدينية. ومنذ ذلك الوقت والمســـلمون فيها يتحدثون عن ضرورة وجود مركز ومســـجد يتناســـب. والعاصمة كاراكاس، حتى هيأ الله الأســـباب بمنح الدولة أرضاً للمســـلمين مساحتها خمسة آلاف متر مربع في وسط المدينة، وعلى ملتقى الشوارع الرئيسة، وكان من قدر الله أن تبنت مؤسسة الشيخ إبراهيم البراهيم

القيام بإنشـــاء مســـجد على هذه الأرض وتعميره بما تقـــدر تكاليفه بثمانية ملايين دولار وتم المسجد في خمس ســـنوات استغرقت التصميم والبناء، وتم افتتاحـــه في أول ذي القعـــدة ١٤١٣هـ بحضور رئيس الدولة والوزراء وبعض أعضاء البرلمان ورجالات الكنيسة وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإســـلامي ووفود من الدول المجاورة في أمريكا والبرازيل. ومن المملكة حضر ممثل رئاســـة البحوث العلمية ورئاسة الحرمين المكي والمدني وتم إلقاء الخطب وتكريم الضيوف، بحضور معالي الشـــيخ عبـــد العزيز بن إبراهيم البراهيم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٣ ـ ولاية كاربوبو:

زرت فيها المدن التالية:

أ ـ فلنســـيا، وبها مســـجد القدس وجمعيتيه، وتم إنشـــاء هذا المسجد على نفقة محســـن من أهل جدة هو الشـــيخ وهيب لامي، بواسطة السفير السابق بكر خميس. وفي المسجد نشاط دعوي واتصالات بالجاليات العربية والإســـلامية، كما أن بالمدينة مقبرة للمسلمين، وفيها أندية عربية: النادي اللبناني والفلسطيني والسوري.

ب ـ بورتوكبيو:

التقينا بالدكتور عبد الله محمد، فلسطيني يطلب العون بإقامة ما يساعد المسلمين على تجمعهم وأداء صلواتهم.

ج ـ مورون: وبها تاجر يدعى عثمان له نشاط ورغبة في العمل الإسلامي كسابقه.

د ـ وكارا:

التقينا بالأخ الشـــيخ عبد الله من لبنان، وله ابن في الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة.

وكل المدن الثلاث المذكورة تحتاج إلى تكثيف الزيارات وحث المســـلمين على التجمع وعلى الصلوات، ولديهم استعداد وتقبل، عرفنا ذلك بفرحهم

واستبشارهم بالزيارة وما نلاقيه من إكرام ومحبة في أداء الواجب.

٤ ـ ولاية جركنوي:

وقاعدتها سان قيلبي وهي على بعد ١٣٠ كم من فلنسيا، وبها جمعية عمر بن الخطاب، التقينا فيها بالأخ أحمد محمود أبو جمال وشرح لنا وضع الجالية، ولهم مصلى يجتمعون فيه كل يوم، ولديهم مشروع لبناء مسجد ومدرسة، وقد وقفنا على الأرض التي شتريت لبناء المسجد والمدرسة غير أن الأخ أبا جمال متقدم في السن، ولا أظن أن في مقدوره عرض حال الجمعية والمسجد إذا كانت زيارتنا مطلع تفاؤل ومساعدتهم ودعمهم على الجمعية، ويسكن في المدينة عدد كبير من الجاليات العربية تقدر بخمسين عائلة مسلمة والمدينة المذكورة من كبريات المدن في فنزويلا.

٥ ـ ولاية آراغو: مدينة مركاي زرنا المدينة حيث تبعد عن فالنسيا ٣٠ كم وبها جمعية فلسطين الإسلامية، يرأس هذه الجمعية المدعو تركي سعلوس وهو متحمس بحيث من الله عليه بالهداية قريباً وكذا التاجر محمد مكناس ولهم مسجد يجتمعون فيه للصلوات وليس لهم حاجة في غير إمام ومرشد ديني يقوم بالإمامة والتعليم لأبنائهم، وبها حوالي أربعين عائلة مسلمة.

٦ ـ ولاية سوليا:

ومركزها مدينة مركايبو وهي على بعد ٧٠٠ كم من كراكاس، التقينا فيها بالأخ الصالح الشيخ سعيد الحنفي وأبنائه ومجموعة من المسلمين، وقد تبنى المذكور القيام بمشروع مسجد ومدرسة في أحسن موقع من المدينة تقدر تكاليف المشروع حسب التخطيط مليونين وخمسمائة ألف دولار، استعد الحاج بالبذل في سبيل تحقيق المشروع الخيري، وهو من كبار التجار ومن الوافدين على هذه البلاد منذ ما يزيد على أربعين سنة. يبلغ الحاج سعيد من العمر ثلاثة وثمانين عاماً وفي ظاهره الصلاح والإقبال على خدمة الدين بماله ووقته جزاه الله خيراً.

٧ ـ ولاية فالكون. مدينة آلكور:

وهـذه المدينة تعتبر من المـدن أولى عواصم الدولة وهـي ثرية يقطنها عـدد كبير من الجاليات العربية، التقينـا فيها بالأخ عزت ذيب وقد أطلعنا على مشـاريعه باسم الجمعية وقد اشـتروا بيتاً على موقع هام وهو طريق المطـار بثلاثة ملايين بوليفر، أي ما يعادل قرابة أربعين ألف دولار اجتمعنا بالإخوة وتم التحدث إليهم عن ضرورة التعاون فأبدوا استعدادهم وجمعنا قرابـة مليون وثلاثمائة ألف، وبقيت الحاجة فـي الإمام والمدرس والكتب والمصاحف، أما المسـجد فهو إن شاء الله أشبه بالمنتهي، حيث لم يبقَ من قيمة البيت سوى القليل.

٨ ـ ولاية أنسواتكي:

وبها مدينة التيجري والتيجريتو التقينا فيها بجمع كبير من الجاليات العربية والإسلامية وقد أطلعونا على مشروعهم بناء المركز الإسلامي الجنوبي، وقد تم شتريت أرض مساحتها ١٢٠,٠٠٠ متر مربع، كما تم تسويرها ووضع حجر الأسـاس، وقد رأينا العمل قائماً فيها يسير ولكن ببطء حيث ينتظر الجميع الإعانة والدعم لهذا المشـروع العملاق الكبير، وقد اقترحت عليهم زيارة وفـد منهم إلى المملكة بصحبة أحد من العلمـاء والتعريف من قبل الجهات الرسـمية والسفارة السعودية، حيث إن مشروعهم يحتاج إلى إعانة لا تستطيع الجالية إتمامه وإبرازه للوجود إلا بمعونة خارجية.

٩ ـ ولاية غويانا:

وبها مدينة سام فكس وبورتورداس، وبالمدينة المذكورة جالية عربية التقينا فيها بالأخ عبد اللطيف الزعبي الذي شرح لنا أحوال الجالية، إلا أن الإخوة المسلمين من غويانا الإنجليزية وهي دولة مجاورة يتكاثرون في هذه المدينة، زرنا مسـجدهم المتواضع في حي يكثر فيـه الفقراء وينعدم فيه الأمن؛ لذا يـرى الأخ عبد اللطيف ضرورة وجود مصلى فـي حي يتكاثر فيه العرب والمسـلمون، حيث إنهم لم ينسـجموا كلياً مع إخوانهم المسلمين لما ذكر. وبعـد فهذه لمحات خاطفة عن زيارتي لتسـع ولايات مـن فنزويلا وأربع

عشـــرة مدينة يتكاثر فيها المسلمون العرب والهجرة من بلاد الشام قديمة إلى فينزويلا، وأكثرهم في الأعمال الحـــرة كالتجارة والزراعة، وليس للجالية العربية أي اتحاد أو مشروع وحدة غير الدين، وهو إحساس الجميع والشعور بضرورة العودة إلى دينهم ووحدتهم الدينية وبالسؤال عن الفوارق في عشر سنوات متأخرة وما قبلها يأتي الجواب أن هناك صحوة وعودة إلى الله ـ عز وجل ـ بين صفوف العرب، وخاصة الذين حرموا الاســـتقرار في أوطانهم العربية، وقد أدرك الجميع لعبة السياســـة الغربية العالمية في تفريق الشعوب الإسلامية من إثارة النعرات والخلافات الجاهلية. وعلى كثرة وجود النوادي العربية إلا أن الجميع يقول بلســـان واحد مصيرنا إلى المساجد، فإن النوادي لا تعطي معنى من معاني القيم والأخلاق، فالمســـتقبل للمســـاجد وأهلها. هذا والله ولي التوفيق وصلى الله على نبينا محمد.

حرر يوم الجمعة ٧/ ١١/ ١٤١٣هـ

فنزويلا في سطور:

الموقع: تقع ضمن القارة الأمريكية مما يلي البحر الكاريبي شرقاً وشمالاً وجنوباً البرازيل، وغربا كولمبيا، وتقدر مساحتها ٩٢٠,٠٠٠ كم٢.

الحكم: جمهورية دستورية، وبها ١٩ ولاية، لكل ولاية إدارتها الداخلية وحكومتها الذاتية.

الديانة: نصرانية، الغالبيـــة كاثوليك وقليل، مارينيين، إلا أن العلمانية والجهل في حقوق الدين منتسرين لدى الأوساط الفنزويلية يظهر ذلك جلياً في تسامح الدولة.

حاصلاتها: البترول، وتعتبر من كبريات الدول المصدرة للبترول، والحديد والذهب والألمنيوم، والزراعة بأنواعها.

المناخ: الجو استوائي معتدل صيفاً وشتاء.

القومية: تعجز في تحديد ملامح شـــخصية موحدة لشعب فنزويلا فترى الوجه الأوربي والأسيوي والأفريقي والعربي، فلا تكاد تجزم بوحدة قومية أو عنصر متميز للســـكان، ولعل الإباحية وعدم الارتباط بمشروعية الزواج وحفظ الأنساب من عوامل اختلاط الدم وعدم التمايز.

اللغة: الأســـبانية، ولم يتم استغلالها وتحريرها إلا بعد أن أثبتت أسبانيا ثقافتها ولغتها.

هذا والله ولي التوفيق.